النص: الطالبة الفائزة بجائزة Opportunity، ثينوري بوثويلا

أنا اعتبر نفسي مثلاً يفتخر به آبائي المهاجرون، وكانت تلك الهجرة سبباً في تغذية الغموض الذي كان بداخلي تجاه السياسة وأنا في سن مبكرة. وكنت أشاهد شبكة CNN بنفس الحماس الذي كنت أشاهد به الكرتون المفضل لدي، وذلك لأن الاستماع لحديث الخبراء السياسيين عن الهجرة هو أمر يعنيني، وبالتالي فحديثهم هذا يثير اهتمامي. وحين أفكر في بداية نشاطي أجد أنه من المرجح أن تكون هذه هي نقطة البداية. حتى في المدرسة الابتدائية، كنت أركض لرئيس الصف الخامس وأتحدث إليه بشأن أوجه التفاوت، وتحدثت في هذه الحالة عن أقفال الحمام المحطمة في مدرستي.

وعندما التحقت بالمدرسة الثانوية، أردت أن أصبح محامية. وحرصت على انتهاز كل فرصة على قدر استطاعتي، بما في ذلك أن أكون قائدة لفريق المناظرات في مدرستي. وشاركنا في مسابقة مع طلاب المدارس الخاصة والمتخصصة. وكنا الفريق الوحيد من مدارس القطاع العام، والوحيدين الذين نضم مختلف الألوان والأعراق البشرية. وأثارت التجربة نقاشات متعددة بين زملائي حول أهمية هذا التمثيل. وكانت آراؤنا التي لم يسمع بها نظراؤنا من قبل هي التي سمحت لنا بالتأثير على نظرتهم.

ولقد عززت هذه التجارب هدفي لأن أصبح محامية. وقد تلقيت دروساً بكلية الحقوق بجامعة نيويورك ومدرسة الحقوق بكولومبيا، بدايةً من السنة الأولى وحتى أصبحتُ طالبة في السنة الأولى من المدرسة الثانوية. وقمت بالاشتراك في مسابقات تجريبية نظرية وصورية. لكن الأمر الأكثر أهمية هو أنني التحقت بدورة في العدالة التصالحية. وقد ألهمني هذا الأمر أنا وشريكي محاولة الضغط على قيادة المدرسة للقيام بمبادرة العدالة التصالحية التي يقودها الطلاب، حيث يستمع فيها الطلاب من أقرانهم بدلا من البالغين، مع دخول دوائر السلام والاختيار من ورقة الحل.

وأثر – التعليق -- البديل بشكل غير متناسب على زملائي السود واللاتينيين، أولئك الذين تم منحهم فترات تعليق أطول من نظائرهم ذوي البشرة البيضاء للنظر في نفس الجرائم. وكان هذا البرنامج هو الأول من نوعه في مدارس القطاع العام في جزيرة ستاتن. وطلبت دعم المشرفين لتنفيذ برامج العدالة التصالحية في جميع أنحاء المنطقة.

لا شك أن شغفي تجاه قضايا العدالة الاجتماعية أثر على موقفي الحالي، لكنني تعلمت في OppNet قوة التمثيل والتحالف، وتمكنت من الدخول مع القاضية رجا راجسواري، وهي أول امرأة من جنوب آسيا تتولى منصب قاضي بمدينة نيويورك، من خلال برنامج سونيا وسيلينا سوتومايور للتدريب القضائي، والتقيت بقاضي المحكمة العليا سوتومايور، والذي أخبرني " بالاستمرار في دعم الآخرين من خلال عملي". وسواء أدرك ذلك اساتذتي في OppNet أم لم يدركوا فهم كانوا معي في كل خطوة كنت أنمّي فيها نشاطي. وعلمني أساتذتي مهارات التواصل مع الآخرين، مما ساعدني في إيجاد شريكي للقيام بمبادرة العدالة التصالحية.

والأهم من ذلك، أن تمثيل مختلف الأصوات في محيط طاقم العمل والزملاء في OppNet قد أكّد على قيمة التمثيل. كما عزز ذلك التمثيل نشاطي، وهذا هو السبب الذي دفعني لإنشاء نادي نسائي متقاطع وكذلك مبادرة العدالة التصالحية لكبح الدورات التي تسعى لقيام الجنسين بأدوارهما القديمة، والقضاء على خط الاتصال غير العادل ما بين المدرسة والسجن.

سوف ألتحق بجامعة كورنيل في الخريف وأجمع بين تجاربي وتلك الدروس التي تلقيتها في OppNet وذلك لإحداث تغيير اجتماعي وكذلك لتعزيز التمثيل الضروري. ولن يتحقق التقدم بدون التمثيل؛ ولهذا السبب سوف أكرس حياتي لخلق مساحة لأصوات هؤلاء الذين لا صوت لهم.